

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 62

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من شهر صفر من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:10](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السادس والعشرون من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل غزوة بني المصطلق - [00:00:31](#)

وغزا صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة في شعبان من السنة السادسة وقيل كانت في شعبان سنة خمس والاول اصح شيخ ماجد السلام عليكم ورحمة الله. بالله قاعد منور الصوت ونخب. قاعد منور - [00:01:01](#)

قال رحمه الله فصل غزوة بني المصطلق وغزا صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة في شعبان من السنة السادسة وقيل كانت في شعبان سنة خمس والاول اصح - [00:01:25](#)

وهو قول ابن اسحاق وغيره مستعملة على المدينة ابا ذر وقيل نميلة بن عبدالله الليثي اغار عليهم وهم غارون على ماء لهم قارون اي غافلون في الحاشية غافلون نعم يا شيخ وقف - [00:01:46](#)

غار عليهم وهم غارون على ماء لهم يسمى المريسيع. وهذا من باب ان الحرب خدعة كل طرف يحاول انه خادع صاحبه اه الدكتور الشمرابي موجود الان يحاول ان يدخل الموجود الان يا شيخ - [00:02:11](#)

دكتور عبد الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. وش الضابط الصحيح الحرب خدعة او خدعة او خدعة جزاك الله خير وعلى المتحذس. ابشر ابشر قال رحمه الله وهو من ناحية قديد الى الساحل - [00:02:38](#)

وقتل من قتل منهم هنا هنا سؤال ورد لما ذكر الساحر سأل بعضهم قال هل رأى النبي عليه السلام البحر او ما رأى هذا السؤال موجه لكم يا اخوان هل رأى رسام البحر - [00:03:04](#)

من خلال الفهم قراءة التوقع قوله احسن اليك الى الساحل يشير النبي صلى الله عليه وسلم وراء البحر وفي الغالب بحر مكة قريب اربعين كيلو بحر الشعبية الغالب انها مثل هذا الامر - [00:03:25](#)

ما يخفى عليه هذا اولا ذكر بعضهم انه لما ذهب الى الشام مشى على الساحل محاذي للبحر نعم يا شيخ وسبى النساء والذرية وكان شعار المسلمين يومئذ في حاشية ما عندي. احد عنده حاشي على - [00:03:59](#)

كريم السعدي موجود المغرب شيخنا شيخنا نعم شيخنا السلام عليكم في حاشي عندك؟ طبعة الجواب لو سمير الزهيري قال انظر قال ابن هشام في السير وقال ابن هشام في السير كان شعار المسلمين يوم بني المصطلق يا منصور امت امت - [00:04:35](#)

ما شرح شيء في الحاشية موجود لم يدخل عبد الله بن مسعود موجود نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الشيخ عبد الله عندك شي آ سباحتها يعني واوافيكم بها ان شاء الله. طيب طيب - [00:05:01](#)

نعم شيخ مجدي وكان من السبي جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار ملك بني المصطلق وقعت في سهم ثابت ابن شماس ثابت ابن قيس بن شماس صحابي جليل ويسميه بعضهم خطيب الانصار - [00:05:30](#)

وذكر المفسرون وذكره كثير من المفسرين عند اية لما نزلت الاية اعتزلت بيته يبكي وتقول الرواية صحة فقد ارسل ثم ارسل اليه احد منكم يعرف الاية سورة الحجرات احسن الله اليك. اي نعم - [00:05:57](#)

لا ترفعوا اصواتكم كان رضي الله عنه جهوريا صوته ولما نزلت الاية اعتزل يبكي ويقول حبط عملي كما تقول الرواية ان صحت فبعث

وامرهم ان يخبروه لان الله قد غفر له - 00:06:26

نعم يا شيخ احسن الله اليك فكاتبها وادى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها المكاتب ومكاتبه ان يقول السيد الرقيق يكتبون كتابا انه يعتق بعدما يؤدي كذا الف درهم الف درهم ثلاثة - 00:06:47

واذا دفعها مولى عتق وكان الجويرية رضي الله عنها وارضاهها من نصيب سهم ثابت بن قيس فكاتبها ثابت وسلم ادى عنها قال بعضهم هذا مهرها انه ادى عنها الكتابة فاعتقها - 00:07:17

نعم يا شيخ وهي احدى امهات رضي الله تعالى عنهم اجمعين فادى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها فصارت ام المؤمنين فاعتق هذا اللقب الشريف ام المؤمنين اخذوه من قول الله تعالى - 00:07:45

وازواجه امهاتهم ولهذا في ترجمة الصحابي الجليل معاوية وينبرج على لمن شارك هو اخو ام حبيبة ويسمونه في ترجمته خان المؤمنين الله تعالى اجمعين كذلك يسمى سرحان ابن ابي بكر اخو عائشة - 00:08:11

لكن معاوية اشتهر بهذا العارضة نعم يا شيخ اعتق المسلمون بسبب ذلك مئة بيت من بني المصطلق قد اسلموا هذا يعني في هذا الزواج اكراما وسلمنا نعم يا شيخ وفي مرجعه صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

انا الخبيث عبدالله ابن ابي قال الخبيث عبد الله ابن ابي ابن سلول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغها زيد ابن ارقم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:17

وجاء عبدالله بن ابي معذرا ويحلف ما قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله عز وجل تصديق زيد ابن ارقم في سورة المنافقين ولا يسمى هذا نيمة - 00:09:40

هذا في حرب هذا موالي للاعداء وهذا من الحذر واخذ الحيلة ولا يخدع المؤمن مثل هؤلاء ونقل زيد انما هو نقل يتعلق برد الكيد والحذر من كيده ولهذا الغيبة او نقل الخبر - 00:09:59

يكون مذموما وترى يكون محمود تراكم مباح ما كان فيه مصلحة الحقيقة فهذا محمود الشوكاني رسالة لطيفة اظن ان اسمها رفع الريبة فيما يجوز وما لا يجوز الغيبة وذكر مسائل ثمان - 00:10:29

في حق الانسان الكرة فيها ما يسمى غيبة لو لم تكن في مصلحة وكان في هذه الغزوة من الحوادث قصة الافك الذي افتراه عبدالله ابن ابي هذا الخبيث واصحابه وذلك ان ام المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها - 00:10:58

كانت قد خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السفرة وكانت تحمل في هودج فنزلوا بعض المنازل ثم ارادوا ان يرتحلوا اول النهار فذهبت الى المتبرز ثم رجعت - 00:11:29

فاذا هي فاقدة عقدا لاختها اسماء كانت قد كانت اعارتها اياه ورجعت تلتمس في الموضع الذي كانت فيه فجاء نفر الذين كانوا يرحلون بها فحملوا الهودج حملة رجل واحد وليس فيه احد - 00:11:50

ورحلوه على البعير ولم يستنكروا خفته لتصاعدهم عليه ولان عائشة رضي الله عنها كانت في ذلك الوقت لم تحمل اللحم يعني هذا حمل المحمل هذا اذا اجتمع جماعة الرجال اذا حملوا - 00:12:13

سيكون على كل واحد منهم خفيفة لانا قوات اخرى خمسة رجال او اربعة سيكون خفيفا كانت صغيرة السن ولم تحمل اللحم والغالب انه اذا حمله جماعة يوزع الثقل بينهم كما يقال فيزيائية كما يقال - 00:12:36

في كل حال لامن اراده الله وهو شاغل قال ولان عائشة رضي الله عنها كانت في ذلك الوقت لم تحمل اللحم بل كانت طفلة في سن اربع عشرة سنة انا قلت ميكانيكية والاسم الزهيد معذرتي. نعم يا شيخ - 00:13:02

فلما رجعت وقد اصاب العقد لم ترى بالمنزل احدا تجلس في المنزل وقالت انهم سيفقدونها فيرجعون اليها والله غالب على امره وله الحكم فيما يشاء واخذتها سنة من النوم فلم تستيقظ الا بترجيع صفوان ابن المعطل - 00:13:30

السلمي ثم الذكواني وكان قد عرس في اخريات القوم اخرهم عندك حاشة قال التعريس هو النزول اخر الليل في السفر لنوم او استراحة وكان قد عرس في اخريات القوم لانه كان شديد النوم كما جاء ذلك عنه في رواية ابي داود - 00:13:59

فلما رأى الام المؤمنين قال انا لله وانا اليه راجعون. حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اناخ بعيره فقربه اليها. فركبته ولم يكلمها كلمة واحدة. اللهم اغفر لم تسمع منه الا ترجيعا - [00:14:36](#)

ثم سار بها يقودها حتى قدم بها وقد نزل الجيش في نحر الظهيرة فلما رأى ذلك الناس تكلم المنافقون بما الله مجازيهم به وجعل عبد الله ابن ابي الخبيث مع ما تقدم له من الخزي في هذه الغزوة - [00:14:59](#)

يتكلم في ذلك ويستحكيه ويظهره ويشيعه ويبيده وكان الامر في ذلك كما هو مطول في الصحيحين حديث الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير علقمة ابن وقاص الليثي عبيد الله بن عبدالله بن عتبة - [00:15:23](#)

كلهم عن عائشة رضي الله عنها الصديقة الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات مما اتهمها به اهل الافك في هذه الغزوة. في قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم - [00:15:47](#)

لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. الايات فلما انزل الله تعالى ذلك كان بعد بعد قدومهم من هذه الغزوة باكثر من شهر جلد الذين تكلموا في الافك وكان ممن جلد - [00:16:08](#)

مسطح ابن اثانة وحملة بن جحش وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك صعد على المنبر ماجد لعلها حمل بنت جحش وكان ممن جلد مسطح بن اثانة وحنة بنت جحش - [00:16:29](#)

نعم. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك صعد على المنبر فخطب المسلمين واستعذر من عبد الله ابن ابي واصحابه فقال من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي - [00:16:59](#)

والله ما علمت على اهلي الا خيرا وذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي وقام سعد بن معاذ اخو بني عبد الله - [00:17:18](#)

الشاهد وقال يا رسول الله - [00:17:18](#)

انا اعذرك منه فان كان من الاوس ضربنا عنقه. الله اكبر. وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك وقام سعد بن عباد فقال اذا ابتلى عمر الله لا تقتله ولا تستطيع قتله - [00:17:37](#)

ولو كان من رهطك لما احببت ان يقتل وقال اسيد بن الحبير والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين تتشاور الحيان حتى كادوا يقتتلون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم ويسكنهم حتى سكنوا. وهذا حديث وهذا اللي حصل بين الصحابة - [00:17:57](#)

مما يكون في مثل هذه الظروف خاصة ان هذا الظرف فرح عصيب وامر جل فيه ما يتعلق بعرض ام المؤمنين في شكوى او فيه خبر ذلك على منبر المسجد بنفسه - [00:18:26](#)

سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه تكفل بضرب عنق ان كان منهم ثم من محبته وغيرته مد البساط حتى لو كان من اخوان الخزرج سعد ابن عباد السيد في قومه - [00:18:50](#)

انا كذبت كلمة كذبت عند الحجازيين يقول بعض اللغة بمعنى اخطأت مقابل اه الصواب من الحجازيين. كذب ابو السنابل كذب نوفل كذب فلان هذا باب محمد قال عباد ابن الصامت حديث يعني اخطأ - [00:19:10](#)

وامتد الامر حتى تكلم اصيب رضي الله عنهم جميعا فخر السليم هو ارحم والرووف الرحيم بامته ان يمتد الامر ويعني يحصل ما لا تحمد عقباه لو سكتهم حتى كف الامر - [00:19:33](#)

بذن الله ثم بحكمة النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع في الصحيحين ان المقاول لسعد ابن عباد هو سعد بن معاذ وهذا من المشكلات التي اشكلت على كثير من اهل العلم بالمغازي - [00:19:54](#)

ان سعد بن معاذ لا يختلف احد منهم انه مات اثر قريضة وقد كانت عقب الخندق وهي سنة خمس على الصحيح ثم حديث الافك لا يشك انه في غزوة بني المصطلق هذه - [00:20:17](#)

وهي غزوة المريسيع وقال الزهري في غزوة المريسيع وقد اختلف الناس في الجواب عن هذا قال موسى ابن عقبة. يعني ان سعد قد مات قبل الغزوة يعني مات سعد بن معاذ قبل الافك - [00:20:35](#)

فكيف يكون هنا موجودا ويتكلم ويعني يرد نعم فقال موسى بن عقبة فيما حكاه البخاري عنه ان غزوة المريسيع كانت في سنة اربع وهذا خلاف الجمهور ثم في الحديث ما ينفي ما قال لانها قالت - [00:20:53](#)

وذلك بعدما انزل الحجاب لا خلاف انه نزل صبيحة دخوله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش يعني لو كان في السنة الرابعة لا اشكال لان السنة الرابعة كان سعد حيا - [00:21:16](#)

ولك هذا القول نعم وقد سأل صلى الله عليه وسلم زينب عن شأن عائشة في ذلك فقالت احمي سمعي وبصري قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

تساميني تفاخرنى وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر اهل التواريخ ان تزويجه بها كان في ذي القعدة في سنة خمس تباطل ما كان ولم ينجلي الاشكال - [00:21:57](#)

يعني ما زال الاشكال قائما اما سعد كان ميتا قبل غزوة نعم يخطبوا لما كان او ما قال القضية ان ما كان من حجته وما قاله واما الامام محمد ابن اسحاق ابن يسار فقال - [00:22:23](#)

ان غزوة بني المصطلق كانت في سنة ست وذكر فيها حديث الافك الا انه قال عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة. فذكر الحديث قال فقام اسيد بن الحضير - [00:22:53](#)

فقال انا اعذرک منه ولم يذكر سعد بن معاذ قال ابو محمد ابن حزم وهذا الصحيح الذي لا شك فيه وذلك عندنا وهم وبسط الكلام في ذلك مع اعترافه لان ذكر سعد جاء من طرق صحاح - [00:23:12](#)

قلت ما زال الاشكال قائم لكن اذا اتى اه لما قال لكن قضية المجيء او ان رواية سعد جاءت من طرق صحاح ايضا لا يزال هناك بقية قلت وهو كما قال ان شاء الله - [00:23:33](#)

وقد وقع من هذا النمط في الحديث مما لا يغير حكما احاديث ذوات عدد وقد نبه الناس على اكثرها وقد حاول بعضهم اجوبة لها فتعسف والله سبحانه وتعالى اعلم على كل حال - [00:24:05](#)

اذا ثبت ان المرا يسيع ان نموت سعد قبل غزوة فلا فلا اشكال ويخرجه اما ان يكون واحد من الراوي اذا كانت المواسيع بعد الشعب قطعاً يكون الصواب اسيل ابن حضير - [00:24:24](#)

وعلى كل حال الافك جعل الله جعل الله لامنا عائشة مفخرة عشرة ايات تتلى بالليل والنهار وهذه الايات قال ابن القيم في زاد المعاد ومن كذب عائشة بعد نزول سورة النور - [00:24:44](#)

انه مرتد بالاجماع لماذا لانه مكذب للقرآن الكريم وكانت امنا عائشة رضي الله عنها ما جاء في الصحيح اقول عن نفسها ما كانت يعني مع كلامها كانت تتوقع ان تنزل برائتها برؤية ظلامية - [00:25:21](#)

او بوحى في حديث اما ان تنزل عشر ايات ان الذين جاءوك لا تحسبهم شرا خيرا شر لكم ولو خير عشر ايات كاملة في شأن براءة عائشة وطهارتها والوعيد من كذبه اتهمه - [00:25:42](#)

هذا اعظم براءة انتهت الغزوة احسن الله اليك طيب يكفي هذا يا شيخ عبد العزيز لطيفة احسن الله اليك ذكرها المقرري في كتابه امتاع الاسماء في السيرة والشمال يقول لما حصل ما حصل بين سعد بن معاذ وسعد بن عباد - [00:26:05](#)

نعم يقول ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما المؤاخذة بيد سعد بن معاذ في نفر حتى دخل على سعد ابن ابن عباد ومن معه تتحدث ساعة وقرب لهم سعد بن عباد طعاما فاصابوا منه وانصرفوا - [00:26:31](#)

مكث اياما ثم اخذ بيد سعد بن عباد ونفر انطلق به حتى دخل منزل سعد بن معاذ تتحدث ساعة وقرب لهم سعد بن معاذ طعاما واصابوا منه ثم خرجوا فذهب من انفسهم ما كان تقاولا من ذلك القوم - [00:26:50](#)

الله اكبر هذي فائدة ذهبية. صحة الرؤية يا شيخ ماجد؟ هذه حقيقة فائدة نفيسة ابشر يا شيخ عبد الكريم السعدي موجود لم يدخل احسن الاهلي الشيخ عبد العزيز الشيخ عبد الرحمن. اي اي نعم. نعم نعم ودي اذكر ان انه كتبت في غزوة بني المصطلق -

اقوى حادث الالفك ارسال الدكتوراه في جامعة ام القرى ثم طبعها المجلس العلمي للجامعة الاسلامية في المدينة من من انفس ما
قرأت هذه الرسالة فيها فوائد جمّة ما شاء الله - [00:27:50](#)

ما شاء الله هذي يا شيخ ماجد ترجع لها تشوف ماجد انزل فايذة هذي في موقع راكم ابشر يا شيخ القاموس المحيط يقول والحرب
خدعة مثلثة كهزمة يعني خدعة طيب الفايدة - [00:28:04](#)

اليوم درس الفصول ما في فوائد عبد الله بن مسعود موجود صح شي رعاك الله اذا ما وجدت بس يا شيخ اه بالنسبة للفائدة اللي
ذكرها الشيخ ماجد نعم - [00:28:38](#)

اذا صحت آآ لابد نمشو آآ الجماعة كلها يتعشو عند الشيخ ماجد حتى يذهب اذا في شيء في صدورنا. هذا صحيح وايضا واذا انتهى
ماجد انت تدعون للعشا ان شاء الله انت - [00:28:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:29:10](#)